مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تعليم النحو العربي في ضوء نظرية النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل
ظاهرتا العطف والجملة البسيطة والجملة المركبة أنموذجا

Teaching Arabic grammar in light of Ahmad Al-Mutawakkil's theory of functional grammar. The phenomena of conjunction, simple sentences, and compound sentences are examples

كمال لعجالي

جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر

ladjali.kamel@univ-medea.dz

تاريخ الإرسال: 2025/04/15 تاريخ القبول: 2026/02/11 تاريخ النشر: 2026/03/31

الملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى محاولة تحري الفكرة التي تدعو إلى إمكانية استفادة تعليم اللغة العربية من نظرية النحو الوظيفي ، وذلك من خلال تحليل ظاهرتين لغويتين هما: "العطف" و "الجملة البسيطة والجملة المركبة"، المبرمجتان ضمن دروس مادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، اعتمادا على المنهج التحليلي الوصفي وكذا المنهج المقارن ثم التحقق من مدى إسهام مصطلحات نظرية النحو الوظيفي ومبادئها في تحقيق القدرة التواصلية، مقارنة بالنحو التعليمي العربي ومنه: ما مدى إسهام نظرية النحو الوظيفي في تعليم قواعد اللغة العربية؟

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، النحو الوظيفي، النحو التعليمي، ظاهرة العطف، ظاهرة الجملة البسيطة والمركبة

Abstract:

This research paper seeks to explore the possibility of Arabic language teaching benefiting from the theory of functional grammar. This is done by analyzing two linguistic phenomena: "conjunction" and "simple and compound sentences." These phenomena are programmed within Arabic language lessons for the fourth year of middle school. Using a descriptive analytical approach, and comparative approach, the paper then examines the extent to which the terminology and principles of functional grammar contribute to achieving communicative competence, comparing them with Arabic educational grammar. The paper then examines the following questions:

- To what extent does functional grammar theory contribute to teaching Arabic grammar?

Keywords:

Arabic language teaching; functional grammar; educational grammar; conjunction phenomenon; simple and compound sentence phenomenon.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. مقدمة:

تعد نظرية النحو الوظيفي من أحدث النظريات الوظيفية ذات المنحى التداولي التي تسعى إلى تطوير البحث اللغوي، ويعد سيمون ديك المؤسس الشرعي لها، وقد تم استثمارها في توصيف اللغة العربية ودراسة مسائلها على يد أحمد المتوكل المغربي، وهذه الدراسة التي بين أيدينا تهدف إلى بيان ملامح تأثير نظرية النحو الوظيفي في تعليمية اللغة العربية، من خلال تناول كل من ظاهرة العطف وظاهرة الجملة البسيطة والجملة المركبة اللتين أدرجتا في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بالعرض والتحليل، ومقارنتهما بخصوصيات النحو العربي وتطبيقاته، ومن خلال ذلك يُمْكِنُنا تحديد أثرها في إكساب المتعلمين الكفاية التواصلية، التي ترنو المناهج التعليمية الحديثة إلى تحقيقها إضافة إلى كفايات أخرى، كما يُمْكِنُنَا التعرف على جدوى الاعتماد على هذه النظرية المؤسسة تداوليا في تعليم القواعد اللغوية العربية لتلاميذنا، وعليه:

- ما مدى إسهام نظرية النحو الوظيفي في تعليم قواعد اللغة العربية؟
- ما نقاط التقاطع والتنافر بين النحو التعليمي ونظرية النحو الوظيفي؟
- هل تسهم توجهات نظرية النحو الوظيفي ومفاهيمها ومصطلحاتها في تحقيق تواصل أنجع للتلاميذ بواسطة استخدام ظاهرة العطف وظاهرة الجملة البسيطة والجملة المركبة في اللغة العربية؟

وقد تفرع عن هذه الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية فرضيتان هما:

- لنظرية النحو الوظيفي أثر في ترقية تعليم اللغات، ولكن لا توجد إسهامات واضحة لها في تعليم قواعد اللغة العربية.
- إن استبدال مصطلحات النحو العربي التعليمي بمصطلحات نظرية النحو الوظيفي يعيق اكتساب القدرة التواصلية بواسطة الظاهرة اللغوية المدروسة.

وقد تناولت هذا الموضوع بالبحث العديد من الدّراسات السّابقة من بينها دراسة لعقد سارة الموسومة بتعليمية اللغة العربية في إطار النظريات الوظيفية– النظرية الوظيفية لسيمون ديك أنموذجا، وهي مقال نشر في مجلة لغة–كلام، في المجلد03، العدد2017/01.

كما ألفينا أيضا مقالا منشورا بمجلة البحوث التربوية والتعليمية لجلول دقي، بعنوان أثر اللسانيات الوظيفية في تعليم اللغة العربية، في المجلد11، العدد الخاص2022.

وكذلك مقالا لعبد الوهاب صديقي، النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية، مجلة علوم التربية العدد 59. إضافة إلى عديد من الدراسات التي اهتمت بنظرية النحو الوظيفي.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2. نظرية النحو الوظيفي (عرض وتحليل)

1.2 تعريف نظرية النحو الوظيفي: (*Functional Grammar*)

عرفها محمد الحسين ميلطان في كتابه نظرية النحو الوظيفي- الأسس والنماذج والمفاهيم – بقوله هي:«نحو يعد خصائص اللسان الطبيعي الصورية التركيبية والصرفية والصوتية مقومات غير مستقلة عن الدلالة والتداول ولا يتم وصفها وتفسيرها إلا باللجوء إلى عوامل دلالية وتداولية»[1] أي هي اتجاه فكري لساني يرى بأن اللسان البشري يمتاز بعدد من السمات والخصائص الشكلية المتمثلة في مستويات ثلاث وهي المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي، وهذه الخصائص الشكلية ترتبط ارتباطا وطيد الصلة بعوامل دلالية وتداولية، تمثل الجانب الوظيفي للغة وتنحصر في مستوييْ الدلالة والتداول، وهذا الاتجاه اللساني التداولي يرى بعدم استقلالية أصوات اللغة وصرفها وتراكيبها عن الدلالة والتداول، وأن قيمة تلك العناصر تتحدد في ضوئهما، إذن فنظرية النحو الوظيفي تعتمد على عنصري الدلالة والتداول في تحليل الخصائص اللسانية الشكلية للظاهرة اللغوية الطبيعية.

2.2 تصنيف النحو الوظيفي بين الأنحاء:

لقد قام أحمد المتوكل بتصنيف النحو الوظيفي انطلاقا من استقرائه للأنحاء السابقة قبله كالنحو البنوي" النظرية البنوية" والنحو التوليدي التحويلي" النظرية التوليدية التحويلية"، وهو هنا يقصد بالأنحاء الاتجاهات اللسانية والنظريات اللسانية، إذ يقول: «يندرج النحو الوظيفي من حيث أهدافه ومبادئه المنهجية في زمرة الأنحاء المؤسسة تداوليا، التي تتخذ موضوعا لها دراسة خصائص اللسان الطبيعي البنيوية الصورية في ارتباطها بوظيفته التواصلية»[2] وبما أنه نظرية تنتمي إلى الاتجاه اللساني التداولي فإنه يشترك معها في فكرة أن الوظيفة الأساس للغة هي التواصل، لأن التداوليين يدرسون اللغة في الاستعمال، وبهذا فإن النحو الوظيفي يدرس خصائص اللغة الطبيعية الصورية، كغيره من التيارات اللسانية التداولية، فمن مبادِئه المنهجية «أن التركيب والصرف يحددهما إلى حد بعيد التداول والدلالة.»[3]

3.2 مبادئ نظرية النحو الوظيفي:

أورد أحمد المتوكل، عشرة مبادئ لنظرية النحو الوظيفي، وجعلها مرتكزا تقوم عليه ، وهي في مجملها ترتبط بكون اللغة أداة ذات وظائف محددة، تتحدد بمجموعة من العناصر وهي السياق الاستعمالي والمستعمل، كما تخضع إلى مفهوم القدرة اللغوية ومركباتها، وتؤكد فكرة أن البنية خاضعة للدلالة والتداول، أن اللغة ظاهرة تطورية مكتسبة، وهي:

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

1. أداتية اللغة
2. وظيفة اللغة الأداة
3. اللغة والاستعمال.
4. سياق الاستعمال.
5. اللغة والمستعمل.
6. القدرة اللغوية.
7. الأداتية وبنية اللغة.
8. الأداتية وتطور اللغة.
9. الأداتية والكليات اللغوية.
10. الأداتية واكتساب اللغة.[4]

4.2 نماذج نظرية النحو الوظيفي:

لقد أشرنا إلى أن سيمون ديك هو مؤسس نظرية النحو الوظيفي ، وإلى أن أحمد المتوكل المغربي قد اعتنى بها عناية بالغة فنقلها إلى المغرب «ولم يكن نقل النظرية إلى المغرب مجرد نقل، وإنما كان نقلا مر بثلاث مراحل: مرحلة الاستنبات، ومرحلة التأصيل ومرحلة الإسهام والتطوير،»[5]حيث أعاد أحمد المتوكل صياغتها وحاول تأصيل النظرية وتطويعها لخصائص اللغة العربية، كما أسهم في تطويرها عبر اقتراح نماذج جديدة، وقد حصر التطورات التي مرت بها نظرية النحو الوظيفي في نماذج ستة، ابتدأها بالأقدم ظهورا وصولا إلى الأحدث، وهي كما يأتي: « النموذج النواة (النموذج ما قبل المعيار) (دك 1978). والنموذج المعيار (دك 1997أ.ب) والنحو الوظيفي المتنامي (ماكيتري1998). ونحو الطبقات القالبي (المتوكل 2003). ونحو الخطاب الوظيفي (هنخفلد وماكيتري 2008) ونحو الخطاب الوظيفي الموسع (المتوكل 2011).»[6] وقد اقترح أحمد المتوكل حصر مراحل تطور نظرية النحو الوظيفي في ثلاثِ مراحل، باعتباره النموذج المعيار مرتكزا بنيت عليه النماذج التالية له، وأن ما قبله كان مرحلة أولية للاستنبات فقط، وهي "ما قبل النموذج المعيار". "النموذج المعيار". "ما بعد النموذج المعيار".[7]

4.2 بعض مفاهيم نظرية النحو الوظيفي ومصطلحاته:

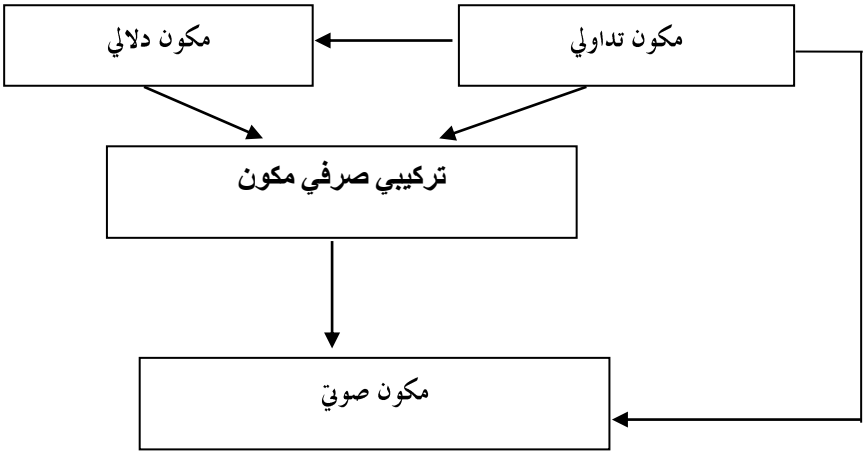
لقد حاول أحمد المتوكل تطعيم نظرية النحو الوظيفي بعدد من المصطلحات والمفاهيم، كلما دعت الحاجة إلى ذلك،[8] لأجل تقديم وصف شامل للغة العربية، وسنقتصر في هذه الدراسة على ذكر بعض المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالنموذج الأول "نموذج ما قبل المعيار"، لأنه يُعنى بنحو الجملة، الذي يرى فيه أحمد المتوكل "بأن الجملة تشتق عبر بناء ثلاث بنيات هي: البنية الحملية والبنية الوظيفية، والبنية المكونية، على التوالي"[9]

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

والإشارة إلى بعض المصطلحات والمفاهيم في النماذج الأخرى ومن بين أهم تلك المصطلحات والمفاهيم المؤسسة للنظرية نذكر:

البنية الحملية: نسبة إلى الحمل، الذي هو نتاج إسناد محمول إلى عدد من الحمول والموضوعات. ويقابله في التراث العربي المسند والمسند إليه. مثل العلم نور، فالجملة كلها تسمى الحمل، ولفظة "العلم" حد أو موضوع ولفظة "نور" هي المحمول.

عناصر البنية الوظيفي للمحمول المعجمي: قد يكون المحمول المعجمي، فعلا أو اسما أو صفة أو ظرفا، يحيل المحمول على واقعة أي على شيء يمكنه إدراكه بواسطة الحواس، أو يقع في نطاق الزمان والمكان، فيدل على واقعة عمل حدث حالة أو وضع، وهذه الدلالات تمثل مجموعة الوظائف الدلالية المسندة للمحمول. أما الحدود فتدل على المشاركين في الواقعة وتصنف إلى قسمين حسب أهميتها بالنسبة إلى الواقعة وهي على ضربين: حدود موضوعات وحدود لواحق، فالحدود الموضوعات هي تلك الحدود التي يقتضيها تعريف الواقعة وتشمل الوظائف الآتية: المنفذ والمتقبل والمستقبل، أما الحدود اللواحق فهي تلك التي لا يتوقف عليها تعريف الواقعة، بل تمثل الظروف والملابسات المحيطة بها وتشمل عددا من الوظائف الدلالية وهي: المستفيد والأداة والزمان والمكان والحدث والمصاحب والعلة والحال والاتجاه والمصدر.[10]



مخطط يمثل الجهاز الواصف النمطي للنظريات ذات التوجه الوظيفي[11]

المجلد:(18) | العدد:(01) | السنة: 2026 | صفحات المقال: 339–354 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

3. نظرية النحو الوظيفي وتعليم اللغة العربية:

1.3 الكفايات المستهدفة في نظرية النحو الوظيفي:

تسعى النظريات اللسانية في إطار وصف الظاهرة اللغوية إلى توخي تحقيق مجموعة من الكفايات، ونظرية النحو الوظيفي على غرار باقي النظريات اللسانية تسعى إلى«تحقيق الكفاية التفسيرية التي تجعلها ثلاث كفايات: الكفاية التداولية والكفاية النفسية والكفاية النَّمطية»[12] كما أشار أحمد المتوكل إلى إمكانية استثمار نتائج البحث الوظيفي في مجال تعليم اللغات، فقام بوضع خطاطة تمثل منهجية وظيفية عامة لتعليم اللغات "اللغات الأجنبية واللغة الأم" ،[13]و مفاد هذه الخطاطة أن النظرة الوظيفية للّغات ترى بأنه «لا يَكْمُنُ تلقين لغة ما في تدريس أبواب معينة من الصرف أو التراكيب بل يكمن في فحص ظواهرَ عامة تجمع بين خصائص وظيفية "دلالية وتداولية" وخصائص بنيوية...وانطلاقا من استكشاف الخصائص الوظيفية للظاهرة المروم تلقينها، يوضع المتلقن أمام الوسائل الصرفية ـــ التركيبية ـــ التطريزية، التي تستعملها اللغة لتحقيق هذه الخصائص»[14] أي أن تعليم اللغة يقوم على وحدة فروعها والربط بين أجزائها وظيفيا، فلا تُفصَل البُنى عن الوظائف أثناء العملية التعليمية–التعلمية.

أما يحي بعيطيش فقد حاول التقريب بين نظرية النحو الوظيفي والمقاربات التعليمية الحديثة، كالمقاربة بالكفاءات، إذ يظهر «تجسيد مبدأ الكفاية التعليمية لنظرية النحو الوظيفي في جملة من المفاهيم المشتركة بينها وبين المقاربات التعليمية الحديثة»[15] فمفهوم الكفاءة في بيداغوجية المقاربة بالكفاءات يشبه إلى حد بعيد مفهوم الكفاية في النحو الوظيفي، وكذلك المقاربة النصية تتقاطع أيضا مع نموذج النص –النموذج المعيار– في النحو الوظيفي،[16]وهذا ما أتاح الفرصة للباحثين لمحاولة استثمار نظرية النحو الوظيفي في مجال النحو التعليمي، فقد ألفينا مجموعة من الدراسات تناولت عددا من الظواهر اللغوية ومن بينها: ظاهرة العطف، وظاهرة الاستفهام، وظاهرة الجملة البسيطة والجملة المركبة، في النحو الوظيفي، وتجسيده تعليميا في المناهج التعليمية، ولكن ما دفعنا إلى القيام بالبحث في هذا الموضوع هو تناقض نتائج الدراسات، فعلى سبيل المثال بيّن علي آيت أوشان في كتابيه: "اللسانيات والبيداغوجيا" و"اللسانيات والديداكتيك"، صعوبة استعمال مفاهيم نظرية النحو الوظيفي في تعليم القواعد النحوية، بينما عبد الوهاب صديقي في مقال له بعنوان "النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية" أكد إمكانية ذلك.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2.3 الفرق بين نظرية النحو الوظيفي والنحو الوظيفي التعليمي:

يدل مصطلح النحو الوظيفي على مفهومين متباينين، وهذا ما أوهم العديد من الباحثين بأن هناك علاقة بين نظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك و النحو الوظيفي الذي استعمله الباحثون المهتمون بشأن تعليم اللغة، ونتيجة لهذا اللبس قاموا بمعاملة المصطلح الأول نفس معاملة المصطلح الثاني، لذا لم تكن نتائج بعض الدراسات دقيقة كما ينبغي، والمقصود بمصطلح النحو الوظيفي كاتجاه في مجال تعليم اللغات «القواعد النحوية التي تنهض بأداء الوظيفة الأساسية للنحو»[17] أما نظرية النحو الوظيفي التي أرسى معالمها "سيمون ديك" الهولندي، فهي «نظرية للتركيب والدلالة منظورا إليهما من وجهة نظر تداولية تسعى إلى وصف وتفسير خصائص الخطاب باعتبار بعديه المقامي والمقالي»[18]

وعليه يمكن القول إن الدلالة الاصطلاحية للنحو الوظيفي واسعة ومتشعبة، وبينها العديد من الفروقات الجوهرية، ويمكن إرجاعها إلى الميدان البحثي الذي تُعالَجُ فيه، فعند المنظرين اللسانيين يُقصد بها النّظرية اللّسانية التي تعنى بدراسة الظواهر اللغوية وصفا وتفسيرا، وعند المهتمين بتعليم اللّغات يُقصد بها النحو التعليمي الذي يقدَّم للمتعلمين.

3.3 تأثير نظرية النحو الوظيفي في تعليم اللغة العربية:

لقد أحدثت نظرية النحو الوظيفي شأنها شأن الاتجاهات اللسانية السائدة إبان كل فترة زمنية أثرا في مجال تعليمية اللغات، لهذا يقول علي آيت أوشان «إن إدراج نحو اللغة العربية الوظيفي في تدريسية اللغة العربية معناه بالدرجة الأولى إغناء كفاية المتعلم التواصلية وإقداره على استعمال اللغة في سياقات مختلفة»[19]والمقصود هنا الأفكار والمبادئ التداولية التي يرتكز عليها تعليم اللغة واكتسابها، ولا يُستبعد أن يقصد أيضا المفاهيم والمصطلحات التي جاءت بها هذه النظرية، فالمنظور الأول لا غبار عليه لأنه يتوافق مع أسس نظريات تعليم اللغات، إذ المتعارف عليه أن اللسانيات النظرية بكل فروعها أغنت ميدان تعليم اللغات بزاد ضخم من المعارف، إن على مستوى الإجراءات أو المفاهيم، أما باعتبار المنظور الثاني فإنه يعسر على كل الأطراف التربوية استبدال مفاهيم النحو العربي ومصطلحاته بمفاهيم ومصطلحات جديدة.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

4. دراسة تحليلية مقارنة لظاهرتي العطف والجملتين البسيطة والمركبة

1.4 ظاهرة العطف بين نظرية النحو الوظيفي والكتاب المدرسي:

تصنف ظاهرة العطف. "عطف النسق" ضمن الظواهر التداولية في نظرية النحو الوظيفي.[20] وقد أدرجت في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وقد عرف "عطف النسق" بأنه « ربط اسم معطوف بمعطوف عليه تابع له في الإعراب بأحد أحرف العطف وهو نوعان:

أ– عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واللفظ بأحرف العطف الآتية: الواو، الفاء، ثم ، أو، أم، حتى.

ب– عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ فقط بأحرف العطف الآتية: لا، بل، لكن.»[21]

ويظهر من خلال التعريف الإشارة إلى الاعتناء باستعمالات هذه الأحرف والدلالات التي تفيدها فمثلا الواو تفيد مطلق الجمع والفاء تفيد الترتيب والتعقيب، وبل تفيد الإضراب، ولكن تفيد الاستدراك ... فكلٌ منها يؤدي وظيفة معينة.

أمّا ظاهرة العطف في نظرية النحو الوظيفي فتعرّف بأنها «ربط مكونين أو أكثر من مكونين تقوم بينهما علاقة استقلال (في مقابل علاقة التبعية) »[22]والملاحظ هنا وجود توافق بينهما في تعريف هذه الظاهرة إذ يشتركان في الأداة الرابطة كما يشتركان في وجوب وجود عنصرين هما المعطوف عليه والمعطوف أي هناك ثلاثة مقومات رئيسة لهذه الظاهرة، والمقصود بعلاقتي الاستقلال والتبعية هو أن «العطف بين عنصرين عطفان، لكل صنف أدواته: **أ–** عطف وصلي: الواو، الفاء، ثم، حتى. **ب–** عطف فصلي: أو، بل، لكن، أم.»[23] فالعطف الوصلي علاقته تبعية لأن العنصر المعطوف تابع للمعطوف عليه في الحكم والحدث، أما العطف الفصلي فهو عطف مستقل بحيث يشتركان في الحكم ويستقل أحدهما عن الأخر في الحدث.

وعليه فإن العطف «وصلا هو اشتراك المعطوف في حكم المعطوف عليه دون فصل بينهما في الحدث، أما فصلا فهو اشتراك المعطوف في حكم المعطوف عليه مع الفصل بينهما في الحدث»[24] وهذا ما يقابل نوعيْ العطف في قاعدة الكتاب المدرسي، فالعطف الوصلي يطابق إلى حد ما النوع الأول الذي يُشرك المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واللفظ، كما نجد عددا من الأحرف المشتركة بينهما وهي : الواو، الفاء، ثم، حتى. أما العطف الفصلي فيطابق إلى حد بعيد النوع الثاني الذي يشرك المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ فقط، ومن بين الحروف المشتركة بينهما نجد: بل، لكن.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

كما نلاحظ أن الحرفين "أم، أو" أُدرجا في العطف الفصلي في هاته النظرية؛ بينما أدرجا في الكتاب المدرسي في النوع الأول الذي يطابق العطف الوصلي، وقد صنفتهما نظرية النحو الوظيفي تحت مسمى «العطف التخييري، وهو عطف يقوم بين مكونين تقوم بينهما علاقة انتقاء يغلب فيها أحد المكونين يتحقق بواسطة الأدوات، أو، أم.»[25] أي أنه قد أضاف نوعا جديدا من العطف بحسب الغرض التداولي الذي تقتضيه ظاهرة العطف.

يقسم أحمد المتوكل« العطف بالنظر إلى طبيعة العناصر المتعاطفة إلى عطف حدود وعطف محمولات وعطف حمول»[26] ويُفرد لدراسة حرف "الواو" قسما خاصا، ثم يدرس باقي الأحرف في قسم آخر، ويرى بأن العطف بين الحدود يكون على مستوى الجمل الفعلية، ويتم بين ظروف المكان أو الزمان مثل: صام المسلمون البارحة واليوم، وبين الأسماء الواقعة مفعولا به مثل: شرب الطفل ماء وحليبا، أما العطف بين المحمولات فيكون على مستوى الجمل الاسمية والفعلية كذلك، فيعطف بين الصفات، مثل: الجو بارد وممطر، وقد يعطف بين الأفعال، مثل: أكل وشرب الرجل، في حين أن العطف بين الحمول يكون في الجمل الاسمية و الفعلية معا فقد يعطف بين جملتين اسميتين أو فعليتين أو واحدة اسمية وأخرى فعلية.[27] « وتخضع أنماط العطف الثلاثة إلى قيود: دلالية و تركيبية وتداولية، وهي قيود متفرعة عن مبدأ عام واحد، هو مبدأ التناظر حيث يجب أن تكون سواء الحدود أو الحمول أو المحمولات المتعاطفة حاملة لنفس الوظيفية الدلالية والتركيبية والتداولية »[28] فيكون المعطوف عليه حاملا ابتداء لتلك الوظائف التي تنتقل تلقائيا إلى المعطوف بعد دخول الواو، فالعطف عملية توسيع للمعنى تتم بإضافة عنصرين هما حرف العطف والمعطوف، وبهذا فإن المعطوف عليه يكون هو المحمول ويكون الأصل الذي تبنى تلك الجملة.

إنّ الفرق بين ظاهرة العطف في نظرية النحو الوظيفي وفي الكتاب المدرسي واضح وجلي، ففي نظرية النحو الوظيفي نجده نحوا يميل إلى كثرة التفرعات القواعدية وتعدد المصطلحات، وذلك لأنه نحو علمي محض وليس نحوا تعليميا، وقد وجدنا عددا من نقاط التشابه بينهما؛ فظاهرة العطف في كل من الكتاب المدرسي والنحو الوظيفي تنقسم إلى نوعين، ولكل نوع منهما أحرفه الخاصة به، ولكن يوجد هناك نوع من التداخل بين تصنيفات الأحرف فبعض أحرف القسم الأول في الكتاب المدرسي مدرجة في القسم الثاني من نظرية النحو الوظيفي.

ويظهر لنا جليا وجود اختلافات بين الكتاب المدرسي ونظرية النحو الوظيفي على مستوى المفاهيم والمصطلحات، ففي الكتاب المدرسي نجد: عطف النسق، المعطوف، المعطوف عليه، أحرف العطف، عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ فقط، عطف نسق يشرك المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واللفظ، أمّا في نظرية النحو الوظيفي فنذكر بعض المفاهيم والمصطلحات ومن بينها: أنماط العطف، حدود، حمول، محمولات، قيود، عطف وصلي، عطف فصلي، قيد التناظر...

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

أما على مستوى صياغة القاعدة، فنجد أنهما يشتركان في ضرورة وجود ثلاثة عناصر المعطوف عليه وحرف العطف والمعطوف.[29] وبالنسبة إلى القيود أو المحددات التي صيغت وفقها القاعدة وجدنا أن هناك محددين اثنين صيغت القاعدة عليهما في الكتاب المدرسي هما؛ اللفظ والمعنى، أي ما يقابل القيود التركيبية والدلالية في نظرية النحو الوظيفي، في حين لم يصرح بالقيد التداولي في الكتاب المدرسي.

2.4 ظاهرة الجملة البسيطة والجملة المركبة بين نظرية النحو الوظيفي والكتاب المدرسي:

هذه الظاهرة اللغوية مبرمجة في المقطع الثالث من الكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط،[30] وقد تم تعريف كل من الجملة البسيطة والجملة المركبة في الكتاب المدرسي على النحو الآتي: «الجملة تكون بسيطة إذا كانت كل عناصرها مفردة، وتكون مركبة إذا كان أحد عناصرها جملة فعلية أو اسمية»[31] أي أن الجملة البسيطة الفعلية تتكون من فعل وفاعل، إضافة إلى مفعول به إذا كان الفعل متعديا، كما يمكن أن يأتي بعدها صفة، أو حالا، أو أي عنصر آخر فضلة، ولكن بشرط أن تكون كل هذه العناصر مفردة أي كلمة واحدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الجملة الاسمية البسيطة؛ فهي تتألف من مبتدأ وخبر، وهما عماد الجملة الاسمية، ويمكن أن يتصل بهما فضلة ، كالحال أو الصفة أو الجار والمجرور...

أما في نظرية النحو الوظيفي فتصنف ظاهرتا الجملة البسيطة والجملة المركبة ضمن الظواهر التركيبة، حيث «تنقسم الجملة من حيث عدد الحمول التي تتضمنها إلى قسمين: جملة بسيطة و جملة مركبة، تنتمي إلى القسم الأول الجمل التي تتضمن حملا واحدا في حين تنتمي إلى القسم الثاني الجمل المتضمنة لأكثر من حمل واحد»[32] إذن فمعيار تصنيفها هنا معيار كمي، يتمثل في عدد الحمول المتضمنة فيها، وقد أشرنا إلى أن الحمل يقابل مفهوم الجملة في النحو العربي، وبما أن الحمل هو المعيار المعتمد في التصنيف، فإن الجملة البسيطة في نظرية النحو الوظيفي تقوم على حمل واحد، ويكون«أساسيا وثابتا، إلى جانب عدد من المكونات الخارجية التي تضاف اختيارا إلى يمين الحمل أو إلى يساره»[33] ولتوضيح ذلك سنضرب المثال الآتي:

أ) قرأتها البارحة، الرواية. **ب)** الرواية، قرأتها البارحة.

«ويتكون كل حمل من محمول وعدد معين من الحدود، ويمكن أن يكون المحمول من حيث مقولته التركيبية فعلا أواسما أو صفة أو ظرفا، أما الحدود فهي نوعان: حدود موضوعات وهي التي يستلزمها تحقيق الواقعة ذاته، كالحد المنفذ والحد المتقبل والحد المستقبل. وحدود لواحق وهي الدالة على التخصصات الإضافية لتحقيق الواقعة، كالحد الزمان والحد المكان والحد الأداة...»[34] وبصياغتها رياضيا نجد أن: الحمل= (محمول [فعل أو اسم أو صفة أو ظرف]) +(عدد معين من الحدود[حدود موضوعات أو حدود لواحق])، فالحمل أ) يتكون من محمول "قرأتها" وظرف" البارحة"، اسم"الرواية". أما الحمل ب) فيتكون من "اسم" الرواية، "محمول"قرأتها ، "ظرف" البارحة.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

أما عند تحليل هاتين الجملتن في النحو العربي التعليمي فإننا نجد أن أولاهما جملة بسيطة، فالجملة أ) قرأتها البارحة، الروايةَ. تتكون من فعل وفاعل ومفعول به، وظرف زمان، وبدل كل من كل"الروايةَ" ويمكن إعرابها عطف بيان، أما الجملة ب) الرواية، قرأتها البارحة. فهي جملة مركبة تتكون من مبتدأ والجملة الفعلية "قرأتها البارحة" في محل رفع خبر. وتقديرها الرواية مقروؤةٌ.

كما تجدر بنا الإشارة إلى وجود اختلافات في المصطلحات والمفاهيم داخل النظرية ذاتها، ومرد ذلك إلى اختلاف نماذجها المتعدد الناتجة عن تطوراتها، ونشير إلى أنه يمكن التوسع في الجملة البسيطة في نظرية النحو الوظيفي عن طريق الإضافة إذ« يمكن أن يضاف إلى الحمل في الجملة البسيطة أحد المكونات الخارجية الثلاثة: المبتدأ. الذيل. المنادى أو جميعها.»[35] وتسمى الجملة تبعا لذلك العنصر المضاف إلى الحمل، فالجمل التي يضاف إليها المكون الخارجي المبتدأ تسمى مبتدئية، والتي يضاف إليها المكون الذيل تسمى ذيلية، وهكذا... وقد صرح بهذا أحمد المتوكل حين قال:«...وبذلك تنقسم الجمل بالنظر إلى طبيعة المكون الخارجي الذي تتضمنه إلى: جمل مبتدئية. جمل ذيلية. جمل ندائية»[36] إذن فالمكون الخارجي هو معيار تصنيف الجمل في هذا النموذج من نظرية النحو الوظيفي وبواسطته يمكن التفريق بينها، أما في النحو العربي فيمكن التوسع بإضافة صفة أو حال أو أي متمم ولا تتغير تسميتها.

والجملة المركبة في نظرية النحو الوظيفي« تنقسم إلى أنماط حسب؛ كيفية الربط بين حمولها، ووظيفة هذه الحمول داخل الجملة.»[37] واعتمادا طبيعة الربط بين الحمول تُقسَّم إلى حمول مدمَجة وحمول غير مدمَجة؛ فالحمول غير المدمجة تتفرع إلى حمول اعتراضية، وهي الجملة الاعتراضية في النحو العربي، مثل: هجا جرير الفرزدق ـــ سامحه الله ـــ هجاء لاذعا. وحمول معطوفة أي عطف جملة على جملة مثل: حضر الأستاذ وغاب الطلبة، أما الحمول المدمَجة فهي مكونة من حملين؛ حمل مدمَج وحمل مدمِج؛ فالحمل المدمَج يمكن أن يشكل حدا قائما بذاته من حدود محمول الحمل المدمج، فيكون حينئذ إما حدا موضوعا مثل: أيقن الطالب أن العلم نور أو حدا لاحقا مثل: حضر الطالب وهو صائم. ويمكن أن لا يشكل حدا من حدوده؛ بل يكون عنصرا من أحد حدوده –أي من حدود محمول الحمل– مثل الحمول الموصولة. أي الجمل الموصولة مثل: جاء الأستاذ الذي أنتظره.[38]

وإذا ما عقدنا مقارنة بين المصطلحات والمفاهيم الواردة في كل من الكتاب المدرسي ونظرية النحو الوظيفي فإننا نجد أن الجملة البسيطة في نظرية النحو الوظيفي هي تلك الجملة التي تتضمن حملا واحدا –وقد تطرقنا إلى ذكر مكونات الحمل أعلاه – أما في الكتاب المدرسي فهي ما كانت كل عناصرها مفردة، وفي ضوء تعريف كل منهما يتضح لنا أن هناك نقاط اختلاف ونقاط ائتلاف بينهما في تحديد ماهية الجملة البسيطة، ففي نظرية النحو الوظيفي معيار التحديد هو أحادية الحمل، أما في الكتاب المدرسي فالمعيار هو كون كل عناصرها مفردة.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

وهنا يُطرح سؤال فحواه: هل تضّمُن الجملة البسيطة لحمل واحد يعني أن كل عناصرها مفردة؟ وهذا ما أجبنا عنه في تحليل الجملة السابقة، وخلصنا إلى أن الحمل الواحد لا يعني أن كل عناصر الجملة مفردة، أما الجملة المركبة فهي من منظور نظرية النحو الوظيفي تلك الجملة التي تتضمن أكثر من حمل واحد، في حين أنها في الكتاب المدرسي الجملة التي يكون أحد عناصرها جملة فعلية أو اسمية، أي أنها جملة صغرى متضمنة داخل جملة كبرى.

كما نجد أنهما يلتقيان في نقاط معينة من التعريف فمثلا: الجملة البسيطة "وأدوم له شاكرة "الواردة في الكتاب المدرسي هي جملة بسيطة، يمكن تصنيفها ضمن الجمل الذيلية، فهي تقوم بتوضيح معلومة مبهمة واردة في الحمل وقد ضرب مثالا لها: "قابلته أمس خالد" أما الجملة المركبة في الكتاب المدرسي نجد "وأدوم له وأنا شاكرة" ويمكن مقابلتها في نظرية النحو الوظيفي بالحمل المدمج الذي يشكل حدا قائم الذات من حدود محمول الحمل المدرج فيكون حدا لاحقا من مثل "غنى خالد وهو واقف".[39]

وبعد المقارنة بين التعريفين تبين لنا أنه من الصعوبة بمكان تحديد نوع الجمل في ظل التداخل بين هذه المفاهيم، ومن أبرز الاختلافات على المستوى المفاهيمي والمصطلحاتي؛ نذكر أن مصطلحات الكتاب المدرسي هي: العناصر تكون مفردة وهي: المبتدأ، الخبر، الصفة، الحال، الفعل، الفاعل، المفعول به، الظرف...، العناصر تكون جملة اسمية أو فعلية، أما في نظرية النحو الوظيفي فهناك مصطلحات عديدة من بينها: الحمل، المحمول، حدود لواحق، حدود موضوعات، حمول مدمجة، حمول غير مدمجة...

أما على مستوى الأنماط أو أنواع الجمل، فنجد أنهما يشتركان في وجود نوعين من أنماط الجمل (الأنماط الكبرى)؛ جمل بسيطة وجمل مركبة، إلا أن هناك توسعا في نظرية النحو الوظيفي فهناك أنماط أخرى متضمنة في الأنماط الكبرى مثل: الجمل ذيلية والجمل الندائية...

في حين وجدنا على مستوى القيود أن هناك: في الكتاب المدرسي قيود تركيبية فقط متمثلة في مكونات كل من الجملتين البسيطة والمركبة، أما في نظرية النحو الوظيفي فهناك قيود تركيبة ودلالية وتداولية ويظهر ذلك في الاهتمام بالاستعمال التوزيعي للأدوات تتحكم في جملة العوامل كالسياق ومقولات العناصر المعطوف بينها.[40]

5. الاستنتاج:

إن نظرية النحو الوظيفي نظرية لسانية وصفية تفسيرية ذات بعد تداولي، تعالج نحوا علميا تعوزه أشواط كبيرة من النقل التعليمي ليصير نحوا تعليميا، إذ توجد صعوبات في فهم ما تشير إليه مصطلحات نظرية النحو الوظيفي، بسبب كثرة قواعدها والتداخل الكبير بينها، وهذا ما سينعكس سلبا على جانب تعليمها، ومن بين الصعوبات التي تعيق إدراج النحو الوظيفي للغة العربية المستقى من مفاهيم ونماذج نظرية النحو الوظيفي في مناهج التعليم ذلك «الخلط بين مفاهيم النحو العربي القديم والنحو الوظيفي، وجدة مفاهيم ومصطلحات نحو اللغة العربية

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

الوظيفي وكثرتها وتعددها»[41] ولكن هذا لا ينفي إمكانية الاستفادة منها في استثمار بعض المفاهيم التداولية المرتبطة بمفهوم الملكة التواصلية على سبيل المثال.

هذا ويرى العديد من المهتمين بشأن تطوير تعليم اللغة العربية، بالاستناد إلى نظرية النحو الوظيفي، أن هذه الصعوبات ليست بالعقبة التي يمكن تجاوزها بيسر، وذلك لعدة أسباب من بينها عدم إلمام المعلمين بفحوى هذه النظرية، ناهيك عن اختلاط مفاهيمها ومصطلحاتها بمفاهيم النحو العربي ومصطلحاته، ولو أمكن إيجاد حلول نظرية لكل ذلك فإنه من الصعوبة بمكان تقديمها إلى المتعلم وتمكنه من استيعابها، لأن استبدال المصطلحات والمفاهيم سيوقعه في الخلط لا محالة.[42]

5. الخاتمة:

وفي ضوء ما سبق نخلص إلى إثبات صحة الفرضيتين اللتين افترضناهما حيث أثبتت الدراسة أن لنظرية النحو الوظيفي آفاقا في ترقية تعليمة اللغة العربية شأنها في ذلك شأن باقي النظريات اللسانية، ولكن الاتجاه الذي ينحو نحو استبدال مصطلحات النحو العربي التعليمي ومفاهيمه وأصوله النظرية بمصطلحات نظرية النحو الوظيفي، يؤثر على العملية التعليمية–التعلمية سلبا، فيعيق اكتساب القدرة التواصلية بواسطة الظاهرة اللغوية المدروسة، للأسباب الآتية:

هناك اختلاف كبير بين مفاهيم النحو العربي التعليمي ومفاهيم نظرية النحو الوظيفي في الظاهرتين المدروستين، ظاهرة العطف وظاهرة الجملة البسيطة والجملة المركبة. ويظهر ذلك من خلال تعريف كل منهما، كما أن هناك تفرعات كثيرة للظاهرتين في نظرية النحو الوظيفي، وذلك ما يصعب من عملية فهمهما واستيعابهما.

هناك صعوبات كبيرة تواجه كلا من المعلم والمتعلم في فهم وشرح كل من ظاهرة العطف وظاهرة الجملة البسيطة والجملة المركبة واستيعابهما وفقا لمنظور النحو الوظيفي، وتظهر تلك الصعوبات في المستوى المفاهيمي والمصطلحاتي، والمنهجي.

هناك تعارض بين الجملة البسيطة والجملة المركبة بين النحو العربي والنحو الوظيفي، فبعض الجمل حسب معايير النحو الوظيفي بسيطة، بينهما هي جملة مركبة حسب معايير النحو العربي، كما أن هناك اختلافا في تصنيف أدوات العطف بين النحو العربي وظاهرة النحو الوظيفي.

لذا يمكن القول إن مفاهيم نظرية النحو الوظيفي ومصطلحاتها علمية بحتة يعسر استثمارها أو إدراجها بدلا من النحو العربي، أو بموازاته في الجانب التعليمي لقواعد اللغة العربية.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

6. الهوامش:

[1] – ميلطان محمد الحسين ، نظرية النحو الوظيفي، الأسس والنماذج والمفاهيم، 2014، ط:01، الرباط، دار الأمان، ص:144.145.

[2] – المتوكل أحمد ، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول به في اللغة العربية، 1987، ط:01، الدار البيضاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص:05. (بتصرف يسير)

[3] – المتوكل أحمد ، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، 2010، ط:02،دار الكتاب الجديد المتحدة، ص:37.

[4] – المتوكل أحمد ، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، 2006، ط01، الرباط، دار الأمان ، ص:19.ومابعدها.

[5] – ميلطان محمد الحسين ، نظرية النحو الوظيفي، الأسس والنماذج والمفاهيم، ص:15.

[6] – المتوكل أحمد ، اللسانيات الوظيفية المقارنة، دراسة في التنميط والتطوير، 2012، ط: 01، دار الأمان الرباط، ص:30. لمزيد من التوسع ينظر: المتوكل أحمد ، المنحى الوظيفي، ص:71 ومابعدها. وميلطان محمد الحسين ، نظرية النحو الوظيفي، الأسس والنماذج والمفاهيم، ص:20. وما بعدها.

[7] – ينظر: المتوكل أحمد ، التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات، 2005، ط:01، الرباط، دار الأمان، ص:54.

[8] – ينظر: العلوي حافظ إسماعيلي ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة" دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته" 2009، ط:01،لبنان دار الكتاب الحديث، ص: 348.

[9] – بودرامة الزايدي ، 2014/2013.النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي، دراسة في نحو الجملة، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص: 127.

[10] – ينظر : المتوكل أحمد ، آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، ص: 07. و المتوكل أحمد ، الوظيفة والبنية، مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية ص: 32.

[11] – المتوكل أحمد ، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ص:41.

[12] – المتوكل أحمد ، اللسانيات الوظيفية المقارنة، دراسة في التنميط والتطوير، ص:27.

[13] – ينظر: المتوكل أحمد ، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ص:156.

[14] – المرجع نفسه، ص:157.156.(بتصرف.)

[15] – بعيطيش يحي ، 2005، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة قسنطينة، ص:101.100.

[16] – ينظر: المرجع نفسه، ص: 101.

[17] – إبراهيم عبد العليم ، النحو الوظيفي،1998، ط: 09، القاهرة، دار المعارف، ص: و. (المقدمة)

[18] – ميلطان محمد الحسين ، نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم،ص:146.

[19] – آيت أوشان علي ، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، 2005، ط:01، الدار البيضاء، دار الثقافة مطبعة النجاح الجديدة، ص:138.

[20] – ينظر: المرجع نفسه، ص:108.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

[21] – شلوف حسين وآخرون، دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2019، الجزائر، منشورات الشهاب ص:12.

[22] – ميلطان محمد الحسين ، نظرية النحو الوظيفي الأسس والمفاهيم والنماذج، ص: 103.

[23] – آيت أوشان علي ، اللسانيات والديداكتيك، ص:124.

[24] – المرجع نفسه، ص:124.

[25] ميلطان محمد الحسين ، نظرية النحو الوظيفي الأسس و المفاهيم والنماذج، ص: 103. بتصرف.

[26] – المتوكل أحمد ، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، ص259.

[27] – ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[28] – آيت أوشان علي ، اللسانيات والديداكتيك، ص:124.

[29] – ينظر: المرجع نفسه، ص:117.118.

[30] – ينظر: شلوف حسين وآخرون، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الفهرس.

[31] – المرجع نفسه، ص:64. بتصرف يسير.

[32] – المتوكل أحمد ،اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، ص:234.

[33] – آيت أوشان علي ، اللسانيات والديداكتيك، ص:148.بتصرف.

[34] – المرجع نفسه، ص:149. بتصرف.

[35] – المرجع نفسه، ص:150.

[36] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[37] – المرجع نفسه، ص:153

[38] – ينظر : المرجع نفسه، ص: 153. وما بعدها.

[39]– ينظر: المرجع نفسه، ص:154.155. و شلوف حسين وآخرون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط،ص:64.

[40] – ينظر: المتوكل أحمد ، اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، ص:267.268.

[41] – المرجع نفسه، ص: 138.بتصرف.

[42] – ينظر: المرجع نفسه، ص:138 وما بعدها.

المجلد:(18)	العدد:(01)	السنة: 2026	صفحات المقال: 339–354	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

7. قائمة المصادر والمراجع:

– قائمة المراجع باللغة العربية:

1) آيت أوشان علي، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، 2005. ط:01، الدار البيضاء، دار الثقافة مطبعة النجاح الجديدة.
2) شلوف حسين وآخرون، دليل استعمال الكتاب، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2019. الجزائر، منشورات الشهاب.
3) عبد العليم إبراهيم، النحو الوظيفي، 1998. ط: 09، القاهرة، دار المعارف.
4) العلوي حافظ إسماعيلي ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة" دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته" 2009. ط:01، لبنان دار الكتاب الحديث.
5) المتوكل أحمد ، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، 2006. ط01، الرباط، دار الأمان .
6) المتوكل أحمد ، من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول به في اللغة العربية، 1987، ط:01، الدار البيضاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
7) المتوكل أحمد اللسانيات الوظيفية المقارنة، دراسة في التنميط والتطوير، 2012. ط: 01، الرباط، دار الأمان .
8) المتوكل، أحمد التركيبيات الوظيفية قضايا ومقاربات، 2005. ط:01، الرباط، دار الأمان.
9) المتوكل، أحمد اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، 2010. ط:02، الرباط، دار الكتاب الجديد المتحدة.
10) ميلطان محمد الحسين ، نظرية النحو الوظيفي، الأسس والنماذج والمفاهيم، 2014. ط: 01، الرباط، دار الأمان.

– الرسائل الجامعية والأطروحات:

1) بعيطيش يحي، 2005.نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة قسنطينة.
2) بودرامة الزايدي، 2014/2013. النحو الوظيفي والدرس اللغوي العربي، دراسة في نحو الجملة، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر باتنة.